ديوان العرب ج 2

مختارات أدبية

الطبعة الأولى
1441 هـ 2020 م

ملحوظـــــــــةٌ: حقوق الطبع جميعها محفوظة للمؤلف
عنـــوان الكتاب: ديوان العرب " الجزء الثاني "
التصنيف الأدبي: مختارات أدبية
اســـم المؤلف: أدباء الوطن العربي
رقم الإيـــــداع: 3311 / 2020
الترقيـــم الدولي: 7 - 18 - 6792 - 977 - 978
تصميـــم الغلاف: محمد وجيه
التدقيـــق اللغوي: هبـة ماردين
التنسيق الداخلي: محمد وجيه

الطبعة الأولى
1441 هـ 2020 م

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
مصر - بورسعيد
المديـــــر العام: فادية محمد هندومة
جوال: 00201211132879
E-mail: mohamedhamdy217217@gmail.com

حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف، ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي أو الجزئي، أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو الاقتباس منه، أو تحويله رقمياً وإتاحته عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف أو الناشر.

ديوان العرب الجزء الثاني

مختارات أدبية

أدباء الوطن العربي

الإهداءُ

إلى عشاق لغة الضاد ...

إلى رواد مملكة الإبداع ...

إلى معتنقي الحرف الراقي ...

ننسج حروفنا إليكم و نتمنى أن تلقى

إعجابكم و رضاكم ...

أدباء الوطن العربي

****

السيرة الذاتية للكاتبة

الاسم الثلاثي: امتثال سلمان محمد

مواليد قرية بدرية ١٩٦٩في محافظة طرطوس

درست المرحلة الابتدائية في مدرسة القرية

وأكملت دراستي الإعدادية والثانوية في ثانوية

الشيخ سعد ثم أتممت دراستي الجامعية في جامعة

تشرين قسم اللغة العربية.

****

على دربِ الحُلم

لي عند يوسف حلم
وأنا..
لا أعرف كيف إليه أسير..
خذني
إلى درب المجرة..
إلى درب الحلم..
خذني معك لأطير
أطلق عيني للمدى
أفتح قلبي للصدى
لكلّ تفسير..
فلا بداية ولا نهاية للريح..
أشتهي الضوء من كل الجهات
وأسبق لهفتي لقوس السهر
لليل إذا سجى..
لنجمٍ..

لقمرٍ في الفضاء
لأوردةٍ متصلةٍ بالغيم..
وشوقٍ في دمي..
وجموحٍ للحلم..
وسؤال يدور
يسابق الزمن
يبحث عن إجابة..
ونحن معاً
جنون الرغبة..
سر الميلاد..
سر الفناء..
ودربٌ يركض للأمام
لعشق ينتظر
ولادة الضوء
انبثاق الحلم
لننشد معاً
أغنية للحياة.

خذيني

خذيني إليكِ..
مكبلاً بالحُبِّ.. بالشوق
بأيّ تهمة..
سأعترف
بكلّ أسرار الهوى
بكلّ ما اقترفته من حب
وما سأقترفه من ذنوبي
خذيني وأطلقي
أيّ حكم ترغبين
بلا محكمة أو محاكمة
إلى الأبد
اسجنيني..
في زاويةٍ منفردة
وراء قضبان الجفون..
بلا خبزٍ أو ماءٍ

بلا شمسٍ أو قمرٍ
بلا نجومٍ أو وطنٍ
وكوني سجاني
وعذبيني..
بسهم العيون
برمش الجفون
بنظرة..
إن شئتِ
لا ترحميني..
فأنا ضعيفٌ أمام فتنة العيون
لا أقوى على الدفاع عن نفسي
ولا الاعتراض على قوانين الغرام
لن أشكو ظلماً..
فدعيني أسيراً أو لاجئاً
في العينين
دعيني ..
وأطلقي سراحي في متاهات العشق

في مملكة الحب

وسامحيني..

سامحيني إن كنتُ مجنوناً

وخبأتُ لكِ ما شئتُ من الهوى

في مساءات التمني

فلا تفكي حصاري

مهما سألتك

الصفح والغفران

في لحظات التجلي

لا تصدقيني..

ولا تعتقيني..

سأتلو سورة الوجد

حتى نهاية الغفران

فلا تغفري لي

ولو أقسمت بالآلهة

لا تصدقي

وإن أقسمت بعينيك

فصدقيني..

ودعيني

أحلّق في فضاءات عشقك

وأضيع.. أضيع وراء أسوار النسيان

فلا تذكريني..

أسقط بلا حقوقٍ

صريع الهوى

في محراب العيون

حينها يا حبيبتي

صدقيني..

وادفنيني..

واكتبي على قبري

مجنون العيون

ثم ودعيني ..

****

حين أحببتك

حين أحببتك
تغيرت.. وتبدلت
تغيرت الأرض والسماء
صارت الجهات ألف
انقلب القطبين..
وغادر خط الاستواء الأرض
شطر قلبي نصفين..
وتركني أنزف على خطوط الطول والعرض
دون أن أهتدي إلى منارةٍ
إلى ميناءٍ.. أو بَرٍ...
حين أحببتك..
لم أكن أعرف الياسمين
ولا الربيع أو العطر..
لم أكن أعرف البحر
ولا المطر..

كان القمر خافتاً والشمس
والنجوم لم ألمحها من قبل..
كل الوجوه متشابهة..
والأبواب..
والسنين..
والدروب..
والأشياء بلا قلب
حين أحببتك..
تبدّل الكون..
صار أغنية..
لحناً.. قيثارة
صار قلباً
فيه سهم
فيه ورد
حين أحببتك..
خطواتي صارت بوصلة..
اكتشفت دروب النجوم..

وقارات ومجرات مجهولة
صار القمر يسهر عند نافذتي
والشمس تهمس
عند الشروق والغروب..
....
حين أحببتك
أهداني ابن حزم
طوق الحمامة..
وكتبَ للحُبِّ
ألف طوق وعلامة
تكاثر الحمام
نسي النواح
وصار يهدل للحبِّ
انتهت الحرب
والأحزان..
انتهى القحط
وعاد الربيع بلا موعد

حين أحببتك

لم يبقَ إنسان بلا حبّ

كل عاشق صار ملكاً

لبس تاج العرش

....

حين أحببتك

كتبوا دواوينا...

رسموا لوحاتٍ

وألفوا ألحاناً

تألقَ الفنُ

....

حين أحببتك

قام الياسمين بثورته البيضاء

وأثمل بعطره الشرق والغرب..

حين أحببتك

حلمت بثورةٍ بيضاء للحبّ

يتعانق الناس في الساحات

يتبادلون الورد
فما أجمل الحبّ!
ينثر الجمال
و النور
يمحي كل قبح..
يدبُّ الرّوحَ في الأشياء
تتوازن الأرض..
تخمد براكين وأعاصير
تعود مجرات وقارات للتكوين
وتقوم حضارات
تتبادل الحُبَّ
الحبُّ يغير الحجر والشجر
يغرق العالم بالورد
فدعني أحبّك
دعني
أحلّق في حلمي
وأنسى العودة إلى الأرض

ذات لقاء

تأتيني كالبحر..
دهشة وعنفوان..
يصغر العالم كالوردة بين يديك
وتختزلين الكون بالنظرات..
أسابق لهفة الوجد
وألملم المدى وشاحَ طُهرٍ
أدثر وجهك
بالصلوات..
يا غجرية العينين..
خذي يدي بيديك
وعانقي حلمي..
أطلقي مراكب الحنين
وأمسكي يد الريح
وناديني حبيبي..
لأنسى اسمي

وأهيم على وجهي
أقبض على اللحظات
أبعثر خوفي.. وأصير الربان
أقود سفينتي وأرسو في ميناء الأشواق
معك تنتهي الغربة
ونعود إلى بر الأمان
أضمُّ فرحي بك ..
وتنتهي الأحزان
تعود نوارس الفرح
تعقد حواراً مع الهواء
فنحلِّق في سماء الحبّ
وننشد معاً أغنيةً للحياة

****

الرقصة الأخيرة

قرعت الأجراس..
لم يبقَ لنا غير رقصة أخيرة
وينتهي كلّ شيء
نفترق وتمرُّ بيننا الجهات..
تتسع المسافات..
وتبقى الصور
تشاكسني اللحظات
ويهرب الزمن من الساعات
يختبئ في العيون
ما أبعدك عني وما أقربك مني
كيف برقصةٍ أخيرةٍ تتحداني؟!
وتسوق الذكريات إلى الاحتراق
ألم يؤلمك اغتيال الشوق؟
ألم يتعبك الترحال؟
لو أننا جيران..

ونوافذنا متقابلة
تهديني كل يوم قمراً
وأهديك نجمة لا تمل الانتظار
أتوجك على عرش قلبي ملكاً
وتقطف لي الأقمار
أجراس النهاية تقرع..
ونحن نرقص
على إيقاع الزمن..
قلبي يجري وراء الريح
ويدي تتلعثم في يدك
لن أخدع نفسي وأستسلم
لن أتعثر وأسقط
ولن يربكني فراق..
لن أهدر العمر في الكلام..
سأكون قوية..
أبني مملكتي بدونك
فالحياة لم تبدأ ولن تنتهي بك

سأتحداك..

أنا بحبّي

وأنت بقسوتك

وننتظر..

لمن ستكون الحياة

****

خريف

كلّ خريف..
كلّ خريف..
أهديك قميص الدهشة..
والتين والزيتون..
وهذا الصهيل..
أرتل قصائد الشوق واللهفة
وأعتّق إليك حنين..
كيف أعري هذه التفاصيل
كأوراق الخريف وطيوره
أهاجر إليك..
سنونو ضلت سربها
وتاهت في الهجير..
كلّ خريف... كلّ خريف..
حزينة أنا وأيلول حزين
بلا طيور بلا أحباب

وكلّ هذا الخراب

حط من سنين ..

يجتاح المكان والزمان..

حتى أقاصي الروح..

حزين أيلول يا صديقي حزين

فيا آمون رع الخصيب

دعني أحلم بخريفٍ أخضر

خريفٌ يبددُ الحزن..

ويزهر فجراً جديد

****

لا تتركيني

لا تتركيني لصقيع غربتي وحيداً..
تعالي إليّ.. وعانقيني..
حبيبتي أنت يا كل حياتي..
أخاف وحشة الدروب بدونك..
أخاف الوحدة وكل الظنون..
تذكري لحظاتنا وحبنا
يناديك أن تعودي..
أيا قدري أيا قلباً رهيفاً
تركت به أحلامي وحبي
وكل زهوري..
نسيت كل نبضاتي بين يديك
لا حياة لقلبي دونك
ولا نور لظلماتي..
لا تقولي وداعاً.. لا تقولي..
تقتليني..

أنتظرك حبيبتي

فانتظريني..

قادم إليك.. أسابق قطاري

فلا تملي انتظاري..

لا تبتعدي ولا ترحلي..

العمر بدونك هباء

وموت وفناء

يا جنتي وحبي وفؤادي..

أحبك وأعرف كم تحبيني.

****

ونمضي

ونمضي كلٌّ في طريق..
أنت إلى جليد الانتظار..
وأنا إلى حقول الحنين..
أزرع لك خطوي حبّاً..
لتأتي وتحبني من جديد
أترك تلويحة ورائي
تناديك..
تناديك وترسم مواعيد
كانت محرقة الحبّ مؤلمة
رسائلنا..
لقاءاتنا..
حبات الملبس وشقاوتنا..
لم يبقَ سوى دمعة نسيت أن تسقط
وصوت عالق في صدى القلب
وحلم هارب مع العصافير

اتسعت المسافات بيننا
وتباعدت دروب العودة
فهل لصدفة تحملك إلي
وتعيدنا لمستحيل يشرق
على تخوم اللقاء..؟!

****

السيرة الذاتية للكاتبة

الاسم: ليلى أحمد..

مواليد ١٩٥٩ طرطوس

خريجة تجارة

كتبت القصة القصيرة

والقصة القصيرة جداً

كما أني كتبت قصيدة النثر والومضة

عضو في بعض نوادي الهايكو

عضو في الملتقى السوري للنصوص القصيرة

*****

موت صحيفة

أبحث عنك عند كلّ صباح
على حدود اللهفة
في قلب الشغف
وأرتمي على عناوين الصحف اليومية
تطالعني أرقامٌ
رقم عدد الصحيفة
تاريخها
تاريخ الإنشاء
خطوطٌ حمراء
وسوداء
وأبحث عن صورة بلا جدوى
فسدت الصور
وبقي الورق الأصفر
وعلى صفحة الوفيات
يعلنون

موت صحيفة

في صباحٍ آخر

تحولت إلى قراءة الحظ

على جدار صخرة يرشقها الموج

بفيض الملح

ويترك عليها محارة شاردة

عربون حبّ

أبجدية ساحرة

حروف سافرة

تبحث عن صفحة في صحيفة اختصت بقصص

الحب

هذا الصباح أحضرت القهوة

لصحوة

فهل تأتي؟؟؟

*****

سباق

في سباق المئة.... شمعة
سبقتك
بفارق موشور
وسبعة ألوان
وما بينها من تتالي
الفصول
وانتباه الفراشات
في نسخ ألوانها
على جدار
آيلٍ إلى السقوط
في سباق الألف ليلة وليلة
أيضاً
أنت سبقتني
وأطفأتَ الشموع
على أنها شموع ميلاد

ونسيت أنها دموع
دموع طعم الحريق
وفي سباق الألف متر عدواً
ترامى البازلت
وتعثرت القدم
لبس الوقت قلائداً
من زيفٍ
وتزنّر بحزامٍ ناسف
اعتلى الركام
لاهياً
بكسر سكون الماء
بحصىً مشاكسة
في سباق المئة مرثية
يتسابق الكل
لإطلاق صفير القطار
ودفعِه

*****

بانوراما.... للغد

أزيحوا الأرصفة
الموكبُ قادمٌ
هذه الطرقات
أصغر من أن تتسع
أزيلوا الأرصفة
لا مكان للمتسولين
أزيلوا الركام
هناك صحفية شقراء تنتقي منصة لها
لتبثّ آلامنا
نحن المفجوعون
بكلّ عزيزٍ
نحن الموعودون
بسماءٍ
عرضها
عرض الجنة

وارتفاعها ماثل
على الخط البياني لمعادلات
النكبات
والخيبات
واقتصاديات
متعددة الجنسيات
أزيلوا
حتى الأشجار لأنها شهدت
ترنح طفلة تعانق طلقة نحاسية
على أنها قلادة
....
وقبل أن تشحنوا الرماد
غربِلوه
ففي أحشائه
كشتبان عازف القانون
ذاك الذي كان يحلم
بسهرة

في دفاترنا اليومية
أزيلوا الأوراق المشغولة بكتاباتنا الساذجة
وأرّخوا
لزراعة التين والزيتون
وأعشاب البحر
وأسماك تتقن معاندة التيار
وغرس بيوضها في
رحم الوطن

****

جميلٌ هذا المساء

جميلٌ.....
هو بعض من ليلٍ يدغدغ شَعر النجمة
يسرِّحه فيما تعبث به الريح
ليؤول إلى شربكةٍ
لا تُفَكُ خيوطها
إلاّ برشقةِ ضوءٍ
هذا المساء سرق رسائلي إليك
وسامحته
لقد رشاني
برشة من عطر لقاء

آهٍ منه....
آهٍ من مساءٍ
يُعِدُّ السريرَ لغفوةٍ
تستطيل فيها رموش المقل

لتكنس كل تفاسير الرؤى
تلقي بها في جُبِّ الشوق
وتغلق كلّ الممرات
إلا ممر القصيدة
هذا المساء
يحنُّ إلى صباحاتك
يتكور كما فخارة مسحورة
في يد راعٍ
....
يقذفها إلى ما وراء الأكمة
تأخذه إلى عالمٍ آخر
ليضيع في الحلم والنسيان
هذا المساء يبدو مقامراً
وأنا أعدّ له طاولة اللعب
خضراء
أوزع الورق الملون
أرسلُ عند باب النهار

غنجي
يحصد الأغنيات
ويزنّر خصري
لأقع على كؤوس الغسق
أحلّ أصفاد الغياب
هذا المساء....
بعضٌ منك
و كليّ

****

إثباتٌ

هل ناديتني؟؟

- لا....

- ربما تهيأ لي!

لقد سمعت صوتاً يهتف باسمي

تخلصت من كفني

نفضت التراب العالق

تسللتُ من زاوية الشاهدة

قطفة ريحان

زهرة أقحوان

مرّغني المطر

وعدت إلى التراب أغنية راعية

على شفة ناي

- أجل لقد دعوتني....

ها أنذا.....

على الحياد

كيف أكون على الحياد
ومازالت خطوط كفيك تجادلني
أين أتجه؟؟
ومتاهات بصماتك تؤرق حروفي
كيف أمزج الأسود بالأبيض
وهل لريشتي أن تكون حيادية
في زمنٍ
يختلس النظر إلى مرايا خيباتنا
في اكتمال فصول الأرض
تتوالى خطوط الطول
تكنس غبار الطلع
تجمعه في قطب بؤبؤ سكنه الأخضر
كحياد ما بين عمق البحيرة وأزرق سماء احتلتها
ريح الصّبا
لا حياد في الحبِّ

كما لا حياد في طابع يحمل غصن الوطن
يزهو بسننه في ألبوم عاشق
كيف أكون على الحياد
في قصة الخلق
في سفر الرجوع إلى أبجدية التراب
في شغف القمح
وفي لهيب يفتح قلب الحقيقة
لتولد رائحة الخبز
ويثور رغيف

****

مخاض

الفهرس اجتماع العناوين
يا امرأة تجمع الفهارس
مدوّنة مؤونة لشتاءٍ باردٍ
يقل فيه الثمر
في المقدمة
جذير يمسك بتلابيب التراب
يرسل الشوق سويقة
رسائل الغابات
ألواح
ورسالة الشمس
حديد
والمرأة ذاتها
تجلس في دفء الشمس
تحيك صوفاً مغزولاً
من نحيب ثغاء قطيع

قيدَ الرعي

تتهامس النُوى

وتتغامز

تتّحد

وعلى الباب الخشبي

علقت المرأة

ورقة بفهرس أسماء

أولادها الذين لم يصلبهم يهوذا

والآخرون الذين لم تطأ رقابهم

سيوفٌ ومقاصلُ

لقد قصوا رقبة لافوزييه بمقصلة الثورة

ولم تشفع له الكيمياء

الزمن في فهرس المرأة

تسعة

والكثير الكثير

من الزفرات

...

قميصٌ صوفيٌ
وبابٌ بعتبةٍ عاليةٍ
يحمل في قلبه
أبواباً متتالية
إلى
كهف المغارة
وكلبٌ يبسط ذراعيه
يحرس خرافاً
ومهدٌ
وفراشٌ
وفي الحكاية
بعضٌ من نحاسٍ
بلهيبِ مطرقة
تعلن الهداية
تؤذّن لفهرسٍ قادمٍ
بأسماءٍ متشابهةٍ
وزهورٍ مختلفةٍ

وكسيد تين

وزيت زيتون

ونور يلف الوجوه

من نجمة لم تبرح

وكثير من العشق

*****

السيرة الذاتية للكاتب

الاسم: مهدي الصالح

البلد : سورية /حلب

مواليد حلب **1968/5/10**

المهنة: مجال طباعة الألبسة الديكور الرسم

والتخطيط. والضغط على النحاس..

الدراسة /إعدادية

محكم في عدة مجموعات أدبية.. ومدير لمنتدى

(لغـة الضـاد للإبداع الأدبي)

حاصل على المراكز الأولى في أغلب الأنواع الأدبية..

أكتب القصة القصيرة جدًا، القصة الومضة..

الخاطرة.. شعر الهايكو.. المتلازمة والتي كان لي

الفخر مع الأستاذ أيمن خليل منذ بداية تأسيس

روائع المتلازمات.

مشارك في عدة كتب الكترونية

على مستوى الوطن العربي.

لي كتابان ورقيان تحت عنوان (وميض النجوم)
(روائع المتلازمات) مع نخبة كبيرة من أدباء الوطن
العربي برعاية الوتر الحزين والأستاذ الفاضل محمد
وجيه وقامت..
بطبعه ببلومانيا للنشر والتوزيع..

*****

خواءٌ

اعتلى عرش الاعتراف، كموا عيناه، قيدوا أفكاره،
أطعموه لقيماتِ سدِّ الحنك، انتفض الجسد، دوى
انفجار، لملموا بقاياه.

****

رَجَاءٌ

كعادتها كلَّ صباحٍ،
تصنع قهوتها، تفتح نافذتها،
تجلس تراقب الطريق بشغفٍ على أمل عودته،
أم الشهيد.

****

سجدةٌ

ذلك المتيم وجد الحل لنسيانها، فتوضأ في جوف الليل ليصلي ركعتين
علّها تخرج منه كذنبٍ ارتكبه..
وقف للصلاة وفي أول سجده،
قال: اللّٰهُمَّ اجمعني بها.

****

عناقٌ

طفلٌ على بقايا رصيف، يدمدم بكلماتٍ باكية مبهمة، اقتربت منه ركعت أمامه، احتضنته، احتضنني.. ثم همس قائلاً: أبي ذهب للحرب ولم يأتِ.

****

حاجةٌ

من رصيف لآخر تركض حاملة سلة تمسك بها
بكل قوتها..
اخترقت سحب الأدخنة..
لم تبالِ بصوتِ الرصاص الذي لا يهدأ وذلك القناص
الذي يقف بالمرصاد...
وقفت تلتقط أنفاسها،
جمعت المخلفات الفارغة..
تابعت مسرعةً لتشتري بها..
ربطة خبز لإخوتها.

****

مشهدٌ حزينٌ

فوق الركام جلست والحسرة تغمرها أمام أنقاض بيتها، الدموع متحجرة بمقلتيها، ابنتها تجمع أشلاء دميتها، طفلها يركل الحجر بدلاً من الكرة، وجوه مغبرة.. مكسوة بآلامٍ مباغتةٍ.. فالزوج غائب إما بين القتلى أو المبتورين.

لملمت أوجاعها.. تأبطت طفليها، قاصدة.. مستقبلاً غامضاً.

****

إبداعٌ

في ليلة العيد.. التقط بعض الذكريات مرَّ بها من هنا وهناك، لملم أفكاره المتناثرة، فرز الكلمات، أعاد تطريزها ببعض العبارات، أضاف بعض الآلام، نسج حكاية وطنٍ مستباحٍ.

****

تعويضٌ

ذلك الجندي الذي نزف دمه على تراب الوطن وشهد بطولاته القادة على مر السنوات الخمس. بعد إصابةٍ أدت إلى شللٍ في أطرافه، كُرِّمَ بحرية التجوال في أروقة الوطن يبيع الياسمين.

****

مُعارضٌ

وسط الساحة رافعاً رقعةً ملونةً، وقف يهتف ببعض عبارات مستوردة من البلاد الديمقراطية، تتبعه جموعٌ بحماس، اعترضهم صاروخٌ يحمل توقيعاً للبلادِ الديمقراطية.

****

براءةٌ

في عامها الثالث وعلى غير عادتها طفلتي، جلست بقربي ممسكة ورقةً وقلماً، وراحت تدمدم بكلماتٍ مبهمةٍ وتشخبطُ بقلمها كأنّها تقلدني، راودني الفضول لسؤالها: ماذا تكتبين حبيبتي، ردت وعينيها تلاحق القلم، بابا أكتب رسالة إلى الله... "كي ينهي هذه الحرب".

كبدي والوطن

مددتُ يدي لأصافحه بعد طول غياب، وفجأة
سقطت يده الاصطناعية.. تناولت الأخرى قبلتها.!
انتشلني لصدره معانقاً وقال: يا أبتي لا تبكِ.. الوطن
غالٍ.

****

نصرٌ

الجندي الذي انطلق مسرعاً ليكون في مقدمة
المقاتلين،
عرف أنه بالمقدمة حين..
جاءته طعنة في الظهر.

****

السيرة الذاتية للكاتبة

الاسم: بتول محمد الموسوي

البلد :العراق

المواليد : ١٩٩٠/٣/١

التحصيل الدراسي: بكالوريوس لغة إنجليزية

المهنة: مدرسة

الهوايات: الرسم وكتابة الخواطر وبعض القطع النثرية

عضو في عدة روابط أدبية، ولي مشاركات عديدة

وقد حصلت على بعض الشهادات التكريمية.

****

تسلق

أمسكت لجام قلبها جيداً، أجابت خطواتها عن كلماتها، أسكنتهُ الفؤاد، علمتهُ الحب؛ تقاسمه مع غيرها.

****

صراعٌ

مشى يسابق الزمن، كلما زاد، نقِصت، اعترضتهُ الحياة لحِقتُ به أمنع العد، التفتَ إليّ بوجهٍ مريضٍ وقال: أَحكَمَ السنُ طعنته.

****

نفاقٌ

عزفوا على وتر الطفولة، خلعوا زيّ مهرج، تنكروا بالعمامة، تعرجت الاستقامة، رقصت الدمى مفصولة العنق.

****

أطلالٌ

تأهبتْ للرحيل، عصفتْ رياحُ الحنين، نزعت كلماتها خمارها، امتلأ وعاء القلب شوقاً؛ كلما حملت أحلامها؛ أنجبتْ طيفه.

****

إهمالٌ

وشمته على جدار القلب، اقتطفت من الكلام ما يليق بضفافه، حين أضاءت له الشموع؛ سقط الخاتم؛ تفقدت أصابعها.

****

خرافةٌ

سكن الوجع ليلها، انتظر قلبها على قارعة الشوق؛ تذكّرَ ما قاله لهُ العرّاف، كلما لمس صورتها؛ تبللت يداه.

****

تعتيمٌ

غزلوا من الشمسِ شالاً، تصدقوا بالفتات، زرعوا
الأمل وحصدوا الخبز، حين وضعوا قوانينهم؛ تعرت
شعوبهم.
كلما افتقدوا الخيول؛ قلدوا الحمير سروجهم.

****

خيانة

عَلّمتهُ كيف يسير، سبقها حبواً وعرقل خطواتها
حتى سقطت، فشل في الوقوف ... سوّرت قلبهُ
بالحبِّ، اغتال أحلامها.

****

السيرة الذاتية للكاتبة

الاسم: صبا بربر ملحم

مواليد ١٩٨٩

سورية.. طرطوس

متزوجة

طالبة في كلية الآداب .اختصاص أدب عربي

سنة رابعة

معلمة منذ ٣سنوات ...

أحب الكتابة... والمطالعة

أهتم بالرسم ... كل لوحة تمثل لي قصيدة...

****

حلمُ اللقاء

يا من سكنت القلب علك سامع
هذا النوى في المقلتين مقيم

بين النوى والوصل فرقٌ شاسعٌ
فالويل من ألم الفراق عظيم

حيناً أحاول في البعاد تصبراً
أرضى... ولكنَّ الظنون تلوم

مازال عندي عند ذكرك ملجأ
أشكو إليه فخافقي مظلوم

وجعي تمدد بي وهز سريرتي
والحلم يسكن صحوتي وهموم

مالي أراك كنجمةٍ رحالةٍ
تغفو على رحل الدجى وتحوم

كم قد صبرت وفي عيوني حرقة
والصدر فيه من العذاب سموم

أشتاق حباً ضاع مني تائهاً
والرُّوحُ ثكلى والفؤاد سقيم

والعين كم فاضت على ورق الهوى
وجوارحي فيها الجراح تدوم

أسعى إلى حضن الحبيب وأهتدي
والله ربي بالقلوب عليم

****

لحنُ الوصالِ

أيا نبض حُبّي أرقتني
وبين يديك رأيت الجنانْ

عذابٌ وبعدٌ وجرحٌ سرى
يذيب الأماني عبر الزمانْ

وشوقي إليك حنيناً جرى
ويجري إليك سريع الثوانْ

وعيناك غابت وعني نأت
وطيفك دام يضيء المكانْ

أباري الطيور بنوحٍ حزينٍ
ومني يكاد يغيب الأمانْ

أنينٌ ينوح وهَمٌّ يصيح
وبعد الفراق لنا الوصل حانْ

هناك افترقنا بذات المساء
وفاضت عيون بدمع العنانْ

إذا ما رجعت فكلّي صريعٌ
وبالوصل تجتاحنا السكرتانْ

لأني سئمت الليالي وحدي
إذا ما عهدت الوصال وهانْ

أحس هواك يزين عمري
فعيناك عندي هما القبلتانْ

****

أنفاسٌ عتيقةٌ

يقاسي الحبيب فعني يغيب
عيوني فتمطر وجداً يصيب

ولي من هواه عذاب طويل
أمات شعوري ودمعي مجيب

إذا كنت تسقي لروحي هموماً
وترمي فؤادي فشوقي لهيب

فماذا أقول ونبضي شغوفٌ
فيسري بجوفي كعطرٍ يطيب

وأنت هجرت العيون ودمعي
وهذا الغرام فعاش النحيب

أضعت لحاظاً لتأوي إليك
وأعرف أن اللقاء قريب

فهذا الغرام لعينيك دوماً
فهل أنت قربي وأنت الحبيب؟؟

****

الفرحُ الضائعُ

على جمرِ الأماني في فؤادي
تزيدُ النارَ في جرح البعاد

حبيبي من مضى في البين عني
ولم يحفظ غرامي مع ودادي

فغاب كغيمة رحلت وهامت
وزاد البعد حزني مع سهادي

فأكتب حرف شوقي باشتياق
وأشعار اشتياقي في ودادي

يضيع العمر في حزنٍ وهمٍ
وألبس دائماً ثوب الحداد

فلا فرحٌ ولا عيشٌ رغيدٌ
كصلب الصخر يوصف بالجماد

أعيش الحزن في بلواء ليلٍ
وهل بعد الفراق أرى سُعادي

****

ملكُ الحُبِّ

رشفتُ من العينين فنجان قهوتي
وقد صاغ قلبي في هواك مغانيا

شربت من الأنفاس تبغ سعادتي
فأنشى وريدي في الهوى وفؤاديا

هواك حبيبي خمرتي مذ نهبتها
سبيت من الإسعاد روحي وحاليا

غرقت بسكر الحب أملت نشوتي
فبت بمزج الكأس أقضي لياليا

وحبك شمس إن تشق غيومنا
فيمسي ربيع الحب حضنك دافيا

وقد صار بعد الهم والغم والأسى
ملاذي وسعدي وابتهاجي وداريا

تسرح شعري باليمين وغرتي
يضوع بها عطر السعادة هانيا

فأنت الذي ماهيت عفريت جنة
وأشعلت جمري في الغرام ودواريا

سرقت اهتمامي بالحياة وخافقي
عليه لقد أمسيت في الحب واليا

جنيت ثمار الخد من كرمة الهوى
نهبت رضاب الثغر كالماء صافيا

وصنت عهود الوصل في مذهب الوفا
وماكنت إلا مخلص الوعد وافيا

ستبقى غرامي ما النجوم تألقت
حبيباً به أحياً عزيزاً وغاليا

****

ولادةٌ جديدةٌ

فؤادي في الهوى في يوم عيد
إذا ما سرت في دربٍ بعيد

أذوب صبابة من حر وجد
على جمر المعاني في قصيدي

وأكتب حرف عشقي في اشتياق
وأزهار الخزامى في بريدي

وإن زهد الحبيب بما اعتراني
فيا روحي معاني الوصل زيدي

فلا فرحٌ ولا عيشٌ رطيب
وهل بعد التنائي من سعيد

تضيع مسرتي بعداً وهجراً
ويحتل الفراق دروب عيدي

فعودي يا ليالي السعد عودي
لعلَّ الروح تولد من جديد

****

تراتيلُ الهيام

لقد أدمنت حبك في جناني
وطيفك ساكن مني كياني

يؤسس في الفؤاد له جناناً
وأصنام الجفاء إلى الهوان

يراود مهجتي ويحيل حالي
إلى نشوى السعادة والأمان

أيا نبع السعادة في حياتي
وبلسم جرح عمري في زماني

أحبك رغم كل الناس فاسلم
وعشقك قد غدا معنى التفاني

ويأخذني إلى دنيا ارتقائي
ويسعدني ويغدق بالحنان

لأجلك راح مني القلب ميتاً
رقيق النبض موفور المعاني

وعانقت الهوى في كل حس
وقد أطلقت للنشوى عناني

وأنشدت السعادة في معانٍ
عزفن هواك في حلو المعاني

وإن ناجيت طيفك عاد قلبي
يصلي فرض قربك إن دعاني

أنا من غير حبك في شجون
وذكر النأي في البلوى شجاني

به أحيا به أنجو وأرقى
إلى دنيا بها السعد احتواني

****

السيرة الذاتية للكاتبة

منى حمد سورية

مواليد **1964**م

أم لستة أبناء

4إناث **2**ذكور

الدراسة ثانوية عامة

أحب القراءة والمطالعة

أكتب القصة القصيرة جداً

القصة الومضة

خواطر وبعض الهايكو

****

تأبينٌ

ملّ المشيعون، تأخرت طائرتهم، وحدها عناقيد الحصرم تتدلى في صحن الدار، تستظل عجوزٌ تبكي رفيقها.

****

غربةٌ

قاسى مصاعب الحياة، رسمت أخاديده إرثاً لأبنائه، فاضت روحه وحيداً، تدانت المسافات... اجتمع البر على صك التركة.

****

سلحفاةٌ

أطلقت للريح أجنحتي، نصبت من أشلائهم أعلاماً..
خارت قواي، تسابقوا على قوقعتي..

****

أصداءٌ

توقفت رحى الحرب، تهيأ الفرح.. زغردت الأمهات..
عشرة شهداء في الشمال.. انفجار في الجنوب.. زُفت
سعاد بلا مهرٍ، كالحٌ وجهها تنتظر ابنها المفقود.

****

موهبةٌ

راقت لها الصفحات الأدبية، بالرغم من سنينها التي فاقت الخمسين، أسرجت أفكارها وبثتها قصة (للمسابقة) بغمزات كانت التعليقات، ممن يعلقن على صفحتها (فن الطبخ) أعلن المحكمون وأساتذة الأدب، اسمها كاتبة مميزة.. استحقت الدرجات الأولى بامتياز.

****

ذبابٌ

رعت فسيلاتها، للعلم.. حصنتها من الأوبئة والتلوث.. تسامقت سويقاتها.. حام حولها.. نخر اليراع.

****

أرملةٌ

سوّرت حديقتها، تغنّت بزهراتها الثلاث.. تناقلت
النحلات شذى عبيرها.. حط النسر.. يراوغ الثعلب
عند السور

****

مؤامرةٌ

زعزع قاربه استقراري؛
قلت: جدف إلى شاطئ الأمان.
قال: البحر غدار... كسروا أشرعتي
أجهشت الرمال بالبكاء.

****

مدنيّةٌ

تكوموا حول لقمة العيش.
تركوا الحقول تذروها الرياح، زُلُّوا، قتلهم الوقت..
تدافعوا.
غمزت عين الباشق طريدة.. انحسر الطابور..
أنّ الطّبّار.. تحت وطء الطّبر.

****

مشاعرٌ

مضى في الصباحات مزهواً بالتفاني..
غدت رزنامته... موئلاً للإتقان...
في الأوج دعس الستين عقب سيجارة...
قرأ صحيفته.

****

السيرة الذاتية للكاتبة

روشن سامي

من العراق

أكتب منذ عامين في بعض الروابط الأدبية الإلكترونية في مجال القصة القصيرة معلمة للغة الكردية. أسكن مدينة خانقين شرق العراق.

****

اللعنة

يبلغُ عليُ من العمرِ خمسة عشر عاماً، شاحب الوجه نحيف، وزنه بالكاد ٤٢ك.غ، ولَدٌ لأبٍ معاقٍ فقدَ قدمه اليسرى إثر عبوةٍ ناسفة، أقعدتهُ في المنزل منذ عامين، أما والدتهُ فهي تعملُ جاهدةً لإعالةِ عائلتها المكونة من تسعة أفراد، تخبز طوال النهار، تهتم بنظافة المكان وأولادها، تحث أطفالها على الذهاب إلى المدرسة؛ لعلَّ أحدهم ينجح؟ أما عليُ فقد تركَ المدرسة منذ عام، طوال ثلاثة سنوات لم ينجح في الصف الأول المتوسط، يساعد والدته، ترسلهُ لإيصال الخبز الحار لزبائنها، في بعض الأحيان تكرّمهُ إحداهن بألف دينار، يركض مسرعاً نحو دكان هاشم أبو الكَص لشراء سندويش شاورما دجاج، تعلو منه رائحة العفن، ولكنه يلتهمها بسرعةٍ قبل أن يعود إلى المنزل، لم يحدث أن العائلة قد شبعتْ يوماً. ربما في الأعياد والمناسبات الدينية. صديق لوالد علي يزورهم بين الحين والآخر، تعمُّ

الفرحة في الدار، فهو يغدق على الأولاد بألف دينارٍ لكلِّ واحدٍ منهم. استطاع إبراهيم صديق أبو علي أن يجدَ لعلي عملاً، حمال يدفع عربةً خشبية، ذو ثلاثةِ عجلات يحمل الأشخاص المسنين والمعاقين في مقبرة وادي السلام في النجف، لإيصالهم. لقبور ذويهم. العائلة التي كانت تلجأ للنوم، هرباً من قرقرة بطونهم الجائعة تناست أمرها تلك الليلة، الكلّ ملتفون حول علي يحلمون بأعينهم المفتوحة الهدايا التي سيحملها لهم الأخ الأكبر في عيد الفطر. في غضون أسبوع وصل علي إلى مدينة النجف الأشرف مع السيد إبراهيم، أسكنهُ السيد إبراهيم في غرفة مهترئة في إحدى الفنادق القديمة؛ مقابل قضاء بعض الأعمال لهم، اشترى لعلي العربة وأعطاه مبلغاً من المال تكفيه لمدة أسبوع. في الصباح الباكر يقف علي أمام المقبرة، يتراكض مع زملائه نحو الزائرين، بلغةٍ لا تخلوا من التوسل، ليستأجروه. مضى على علي أكثر من عام كان يعمل بجدٍ من الصباح الباكر وحتى غروب

الشمس لم يزُر أهلهُ سوى مرتين، تحسنت أوضاعهم كثيراً، آخر مرة رأته أمهُ عاتبته:

- علي ما زلت نحيفاً ألا تأكل؟

- فطائر الموتى والكعك تملأ معدتي طوال النهار، عندما أعود إلى الفندق أغرق في النوم أعتقد أني أدمنتُ طعام الأموات؟ أيام الأعياد والمناسبات الدينية هي أيام مفترجة لأصحاب العربات، يتجاهل الكثير منهم الزبائن ذوي الأوزان الثقيلة، فهم في أسعد أيامهم قبيل المغرب بساعةٍ ألحتْ سيدة مسنة وبدينة على علي إيصالها لقبر زوجها القريب من قبر هودٍ وصالحٍ، كان علي متعباً، ولكنه رضخ أخيراً للسيدة البدينة، أسرع علي بعربتهِ لإيصالها لقبر زوجها كان ينظر إليها من الخلف، يقول في سره: كم هي سمينة، يبدو أنها لا تأكل سوى اللحم والرز، بينما هو غارق في أمر السيدة البدينة. تعثر بحفرةٍ، أفلتتْ يداهُ العربة سَقطت السيدة البدينة، أمطرتهُ بوابلٍ من الشتائم، أيّها الكسيح لا وفقك الله، جشع، حاول علي

أن يهدئ من روعها، لكنّها لم تسكت بل حاولت ضربه بحقيبتها عندما حاول مساعدتها لكي تقف، تناسى علي أمر قدمه الملتوية، أوصل السيدة إلى باب المقبرة وهو يتألم، لم تدفع له مدعيةً أن رجلها ربما قد كسرت، استشار علي أحد زملائه في أمر قدمه، نصحه بأن يربطه بقطعة قماش ثم يبتلع قرصاً من مسكن ما وينتهي الأمر. عمل علي بنصيحة زميله وخلد إلى النوم، صدى صوت السيدة البدينة لم يفارق مسامعه. صباح اليوم التالي تورمت قدمه لم يقوَ على النهوض، نصحهُ عاملٌ بالفندق مراجعة المجبّر، لعلّه كُسِرَ، قصد علي الرجل الخطأ، أخطأ الرجل في إصلاح كسره، لم يقوَ على العمل من جديد. عاد إلى مدينته، يبكي أحلامه، بعد خمس سنواتٍ استطاع أن يحصل على راتبٍ زهيدٍ من دائرة الرعاية الاجتماعية، في فراشه الرث صوت السيدة البدينة توقظه ككابوسٍ فظيعٍ، يستيقظ فزعاً مخاطباً صوتها: لم تُصابي

بمكروهٍ، رجاءً كفي عن دعواتك السيئة لي، كي يوفقني الله وأجد عملاً من جديد.

****

مصححٌ لُغوي

لم يخجلْ (أحمد سنية) من كنيتهِ التي اكتسبها منذ الصغر! بل كانت له مصدر فخرٍ، أصدقاؤهُ يحبذون مناداتهِ؛ فالحاجة سنية -جدة أحمد- تغدق عليهم بأنواع الحلوى، لا يخلو جيبها من بيض الحمام (كرات السكر الملفوفة حول حبة بندقٍ وذات ألوان جذابة). أو الزبيب الجاف. أحمد حفيدها الأول من ابنها الوحيد إسماعيل، بتحيطهُ برعايةٍ وحبٍّ قلَّ نظيرها، تفترش باب الدار، وهي تراقبهُ وهو يلعب لا يغيبُ عن نظرها. كانت تحلم أن يصبح أحمد أستاذاً للّغةِ العربيةِ، كالأستاذ الفقيه حميد، جارها الذي يخصها بتحية الإسلام كلما مرَّ من أمام بابهم (السلام عليكم). دون باقي الناس الذين يمسون ويصبحون، وكانت تعتقد أنه تقيٌّ كونهُ يحيها بتحية الإسلام... أما أحمد فكان هو وأصدقاؤه مبهورين بالسيد عباس أفندي، موظف في بلدية مدينة خانقين، في المساء كان

يفترش بجوار جدته، لتحكي له حكاية فرهاد والأميرة شرين. تبدأ الحكاية بالصلاة على خاتم الأنبياء (ص)، للأميرة شيرين عينان زرقاوتان كالبحر الذي وراء الجبال؛ عندما كان فرهاد يحفر أخدوداً في الجبل؛ احتجزت العجوز الشريرة نكاد صغار الحيوانات والأطفال الرضع في غرفة صغيرة؛ كي تعلوا صرخاتهم لتذهبَ بغناء شيرين سُداً وهي تحاول أن تشّد من عزيمة فرهاد. قبل أن يغفو يسأل جدته؟ هل لشيرين ابنة... تضحك الجدة، ربما ولكنها بالتأكيد تسكن بعيداً خلف الجبال. كان أحمد باراً بجدته مطيعاً لها، محظوظاً فأمه رغم أنها أمية لكنها لم تظهر غيرتها أبداً تجاه هذي العلاقة، عكست تلك الرابطة على علاقتها بزوجها الذي ازداد حباً واحتراماً لها، اهتمّت بأسرتها وأطفالها الباقين. لم يفلحْ أحمد في دراستهِ، وعمل في دكان والده يبيع أجود أنواع البهارات في المدينة إضافةً إلى الحناء ومواد أخرى. تزوج أحمد من شيرين؟ شيرين كانت تلميذة معه في المدرسة تلقي

القصائد بصوتٍ جميلٍ خلال تحية العلم، أكملت الدراسة المتوسطة ثم حصلت على وظيفة في إحدى المدارس بصفة كاتبة، أنجبت أولادها الثلاثة خلال خمس سنوات. تبادل أحمد وجدته الأدوار، يحكي لها أحداث يومه، زبائنه من المعلمين وخطيب الجامع وأصدقاء الطفولة الذين يحملونه أجمل عبارات السلام للجدة الطيبة، يشعُ بريقٌ من عينيها الصغيرتين اللتين اكتسحتها التجاعيد. وقبل أن تغفو تسأل عن الفقيه حميد. لماذا توفي بالجلطة القلبية؟ كان قلبه عامراً بالإيمان، لتغط في نومٍ عميقٍ. يعود أحمد لزوجتهِ كي يغفو بين ذراعيها. وسّع أحمد دكانه، وتوسعت تجارته، يذهب بنفسه إلى بغداد وبالتحديد سوق الشورجة الكبير ليختار بضاعته، في سفرته الأخيرة وقع أحمد بيد جماعةٍ متشددةٍ امتهنت الخطف والقتل في أبشع الفترات التي مرَ بها العراق، ما بين الفترة من ٢٠٠٤و٢٠٠٩. قُيّدَ أحمد ومن معه في سيارة الأجرة التي خرجت بهم من مدينتهم في يومٍ

مشؤومٍ نحو حتفهم. وعبر التحقيق معهم لم ينهَر أحمد وكان صامداً، أكّد لهم أنَّ ذويه باستطاعتهم فديته بـ (ثلاثة دفاتر)30ألف دولار. حاول أن يطمئن من حوله صلى صلاة قيام الليل وناشد ربه لم ينم منذ ثلاثة أيام غطَّ في نومٍ عميقٍ، في صباح اليوم التالي فتح أخرق الباب، هيّا انهضوا الزعيم يريد أن يراكم، ربت أحدهم على كتف أحمد قائلاً: أحمد سنية انهض. زعيم الجامعة يريد لقاءنا. حفظ ذلك الأخرق الاسم وأسرع ليُخبر سيده بما سمع، أمام أحدهم وقف أحمد وكأنه مجرم عتيد، سأله عن اسمه، ذكر أحمد اسمه وشهرته، لكي يستدلوا على أهله، أحدهم:

- إذاً تعترف أنك سُنيّ؟

- أحمد: لا هذا لقبي إنّه اسمُ جدتي الحاجة سنية، علت قهقهتهم بعدما سمعوا ما قاله أحمد ونالوا من الحاجة سنية، وهذه أول مرة ينال فيها أحد من تلك المرأة، اغرورقت عيناه، لم يعرف ماذا يفعل بل ظل

صامتاً. طلب منه أحدهم أن يكتب اسم شهرته، كتب أحمد سَنية... بفتح السين، ضمن الواقفين شخصٌ يدعي أنه أكمل الجامعة تعتبرهُ الجماعة شخصاً لغوياً. استفسروا منه، استفتى بأن الفتحة لا تكتب إلا على الفعل الماضي، وأن أحمد مراوغٌ وهذا لقب مذهبه ويبدوا أنه يعتزُ بمذهبهِ لدرجةِ أنّه يُكنى به، وسنية تكتب بضم السين. لم تنقذ الثلاثين ألف دولار حياة أحمد التي اجتهدت العائلة في جمعها، وقبل أن يصل جثمانه إلى المدينة، توقف قلب الحاجة سنية، بعدما عرفت أن حفيدها لن يدخل من باب غرفتها مجدداً.

****

يبابٌ

لسرحان أربعة أولادٍ وبنتٍ واحدة، تقطن العائلة في إحدى القرى في منطقة البعاج في الموصل، تعليمه متوسط ولكنه يتاجر في المواشي، ميسور الحال، لا يكترث لملابس أولاده أو تعليمهم، يهتم بغذائهم أكثر من أي شيء، بنى داراً من ثلاثة غرفٍ، وساحةٍ كبيرةٍ لبهائمه، طوال الليل يطل عليهم، يلقحهم بنفسه، فهو لا يثق بالطبيب البيطري للقرية؟ كان يسخر من الجميع ويراهم سُراقاً، بل يؤكد على ذلك وهو يروي القصص حول مختار القرية، مدير المدرسة ومعاونه الطبيب البيطري، وهو يستنشق السيجارة واحدة تلو الأخرى، يراقبه ابنه الكبير محمد الجالس بقرب أبيه، كونه الأكبر، أما الباقون فهم على بعد مترين أو أكثر، أما نهلة تجلس القرفصاء بجانب أمها، التي حذرتها من خوض أي حديث مع أبيها وإخوتها. سأل محمد أباه وهو يحرك شفتيه متمنياً، أن يحن والده

عليه بسيجارة، مدير المدرسة والأستاذ هادي ماذا يسرقون، المدرسة مقتلعة الأبواب والشبابيك، قهقه سرحان قائلاً: المقاول الذي تعهد ببناء المدرسة وترميمها، تنصل عن إتمام المشروع لقاء مبلغ من المال، أتم المدير بناء بيته أما المعاون هادي فقد تزوج أخت المدير، ضحك الأولاد. وعد سرحان ابنه محمد بالتدخين حين يتم الخامسة عشر من عمره كي يتحمل دخان الحرب، مر الشتاء سريعاً وأزهرت الأرض، ثم ما لبثتْ أن اصفرتْ بعد أن هبت رياح حزيران، اجتاح مقاتلو تنظيم داعش القرى والمدن، جردوا الناس من ممتلكاتهم، بعضهم تبرّع ببعض ما يملك لقاء الاحتفاظ بباقي ممتلكاته، التحق محمد بمعسكرات التدريب، التحى الأستاذ هادي، فتح حلقةً لدرس القرآن الكريم. طلب يد نهلة من سرحان الذي سرعان ما وافق، لم تكن الأم راضية لكن الأب أراد أن يحتفظ بثروته. جهزت ابنتها ليوم عرسها، انهمرت الدموع من عينيها وضمت رأسها إلى

صدر أمها، تتوسل إليها ألّا تزوجها، أمي الأستاذ هادي قاسي كان يضربنا بعود شجرة الرمان، أتوسل اليكِ يا أمي ألم يقل أبي أنّه سارق ولص. لم تنفع تلك التوسلات والدموع المنهمرة من عيني الأم وابنتها، لم يتراجع الأب عن قراره وساق ابنته إلى مصيرها المؤلم، أطبق هادي باب الغرفة على زوجته ذات الإحدى عشر ربيعاً، مبتسماً وحامداً ربه وكأنه ظفر بعدو دينه، كانت نهله ترتعش، ظنت أنّ باستطاعتها الخلاص منه، ماذا لو عرف ما يقوله والدها بحقه، ربما يغضب ويردها إلى بيته. وقفت مرتعشةً تحاول أن تجمع بعض الكلمات التي تدور برأسها، أبي يقول أنّك سارق، أبي لا يحبك، أمي كذلك بين سياط الجلاد ومخالب الذئب قضتْ نهلة ليلتها، ثم اقتادها لسوق النخاسة، لتواجه مصيرها المجهول. فقد سرحان حياته دفاعاً عن حلالهِ. أما الأم فلم يسمع أحد في هذا الكون الواسع أنينها وهي تقبع تحت خيمةٍ في وطنٍ ممزق.

السيرة الذاتية للكاتبة

الاسم: هاجر أحمد محمد يوسف

مصر/القاهرة/حلوان/ عماره ١١٠شارع ذكي حواس

المهارات:

كتبت رواية يد الحنان وقدمتها في مسابقة إبداع وفزت علي مستوي القاهرة، بكتب قصص قصيرة، وشعر، وخواطر، وبكتب مسرحيات، وكتبت مسرحيتين، أخرجت واحدة منهما، ومثلت في مسرحية في مسرح رومانس في رمسيس، ومسرحية التي أخرجتها مثلت فيها أيضاً دور شرير كوميدي

التعليم:

طالبة جامعية في السنة الرابعة في كلية الشريعة والقانون

****

نورُ الحبِّ

إنّه صباح يوم الجمعة، يومٌ مقدسٌ كالعادة عند المسلمين، وقررت أن أهدي صديقي العزيز بمناسبة هذا العيد فعزمت أن أذهب إلى بلده، وحضرت نفسي، وكانت بلده تبعد عن بلدي ليس بكثير مسافة ساعة بالطائرة، وأنا أعلم أن موطنه يتبع الشريعة الإسلامية، وموطني مسيحي وأنا مسيحي الأصل، ولم يمنعني ذلك أن أهديه فلقد كان عوني في أصعب الظروف، ولذلك اخترت يوم عيده، وركبت الطائرة نزلت من المطار لأجد أمامي بشر ملامحه سمِحة ودافئة تحبُّ أن تنظر لهم وركبت الباص المؤدي لقريته، ونزلت من الباص لأجد أمامي فتاة تلبس فستاناً فضفاضاً يعتلي وجهها نورٌ ربانيّ وخدودها تمتلك من لون الورد ما تشتهي الأعين أن تراه، صفاء قلبها يعتلي عينيها ببراءة المتهم من القضية، شعرت أنها خطفت روحي من دون سابق إنذار، حاولت أن

الملم حالي وأتمالك أعصابي وإلا أنظر لها حتى لا تصيح في وجهي أو تنتبه فيريد الناس بي وقتها شراً، وأوقفت أحدهم أسأله عن موقع المسجد فدلني عليه بابتسامةٍ رحبةٍ وسماحةٍ جميلةٍ، وانطلقت للمكان وتركت قلبي لهذه الفتاة، وعقلي يفكر بها طوال الطريق حتى وصلت وكان الناس يدخلون المسجد بكثرة ويتسارعون من يدخل أولاً، ويسلمون على بعضهم بوجوهٍ سمحةٍ، أوقفني أحدهم وأنا داخل وسألني مستفهماً ومستغرباً:

-أنت لست من القرية؟!

فرددت والخوف والارتباك ظاهرٌ عليّ:

-نعم... لست من القرية...

فقال الرجل ووجهه تبسم وهلل قائلاً:

-مرحباً، مرحباً، بالضيف... فأنت ضيف القرية كلها، وكرمك عندي اليوم، وضيف من أنت؟؟

وقبل أن أجيب قال المؤذن بصوتٍ رجَّ أعماق قلبي قائلاً: الله أكبر... الله أكبر... شعرتُ وقتها أني

سأبكي وارتجفت من الداخل، ووجدت الرجل يقول لي: سنكمل يا أخي بعد الصلاة.... وأشار لي بالدخول وأجلسني بجانبه، وبدأت أستمع للخطبة، وكانت تتكلم عن الإسلام ومفهومه، وأنا لا أعرف لماذا قلبي يرتجف، وأشعر بنوعٍ من الرهبة، والكلام يهز أوساط عقلي، واضعاً إياي في حيرة مع نفسي، والتساؤلات تزيد في عقلي، وانتهى الشيخ من الخطبة، وقفت لأذهب فأسأله وإذا بالرجل الذي جانبي يعدلني للإقامة ويقف بجانبي، والشيخ يبدأ بالفاتحة، شعرت أنها تنزل على قلبي كمطهرٍ يغسل داخلي، وقطرات الدموع الغزير تنزل على خدي عابرة إلى الأرض وتضع علاماتها على الطريق الصحيح وبدأت أفعل مثلهم، وأول ما سجدت أحسست شعوراً بالسلام الداخلي، أحسست بأن الوجع داخلي يتحرك يفنى، وأن شيئاً من السكينة، التي لم تعرف الطريق لقلبي يوماً، تمكن مني، وبعد أن انتهيت استأذنت الرجل الذي معي، وذهبت للشيخ طالباً الانفراد به، فرحب بي وأخبرني

بأن أنتظر حتى يخرج من في المسجد فذهبت وانتظرت، ووجدت الشيخ بعد أن خرج الجميع واقفاً أمامي، ثم جلس وسألني وكأنه يعلم:

-أظن أن أمراً كبيراً قد ألم بك، أخبرني لعلّي أريحك أو أعينك.

نظرت له وقصصت عليه كل ما حدث ثم رد عليَّ بسؤالٍ:

- وماذا بعد؟؟ .....

- فقلت له: أريد أن أتعرف على دينك هذا، فتبسم وأخبرني بالمبيت عنده ثلاثة أيام، فوافقت فقال لي: مرحباً بك.

وأدخلني بيته، بيتٌ بسيطٌ لا يحمل أيّ زخرفة، عبارة عن دورين الدور الأول في غرفة فيها سرير كبير ومقعد والغرفة الثانية أول ما تدخل تراها أمامك فيها خمسة مقاعد وحمام كبير ويوجد سلم يصل للقبو، والدور الثاني وما فهمته بعد أن القبو يوجد فيه المطبخ ومكان الغسيل وتوجد حديقة خلفيه

للحيوانات والطيور تربي فيها، ووجدت أول ما دلفنا بيته صوت فتاة تقول: أبي، قد جاءت .....

وأول ما لمحتها عيناي صدمت، وحدثت نفسي: إنها الفتاه نفسها وهمت بها مجدداً، ثم تمالكت نفسي مسرعاً.

ووجدت أباها يقول معللاً على وجودي: هذا ضيف، قد جاء طالباً لتعلم ديننا، فجهزي له يا ابنتي الغرفة، والطعام لكي يرتاح.

وجدتها تمتثل لأمر أبيها كقطة مطيعة جميلة البهية وتقول لي بفرحة ظهرت في عينيها: السلام عليك، ومرحباً بقدومك.

فتبسمت لها بهيام رغماً عني، ثم قلت لها: شكراً.

وشعرت بخجلها مني وذهبت للغرفة لتحضيرها، قررت في داخل نفسي أن أكفَ عن الهيام بها فهذا بيت والدها وأنا ضيف وعليّ احترام ذلك.

وبعد أن انتهى الغداء قال لي والداها: ادخل واسترح قليلاً، ثم بعد ساعة سآتي لإيقاظك من أجل أن نبدأ،

فتمثلت لأمره ودخلت، وحاولت أن أجتذب أطراف النوم ولكن عقلي مازال يفكر بها، ببراءةِ عينيها وجمالِ خديّها، وحُسنِ طلتها، وحيائها الذي كطيف يجذبك له ويحتل كل شيء، ويبدأ النبض يغزو كل أركان قلبك وتشعر أنك في عالمٍ آخرٍ من الهيام كأنك في جنة واختيرت لأجلك فقط، وهي فيها سلطانتك وأنت العبد لجمالها، غلام من غلمانها العاشقين لها، الهاربين من الكون في عينيها، كيف أصف جمالها الأخاذ، وهو لا يوصف، كيف أصف قلبي الذي سقط شاخصاً تحت نضارتها، لا أستطيع سوى أن أحلم بها وتزورني في حلمي، ولكن هيهات هيهات للنوم فحبها كالقهوة، وأنا صرت مدمناً للسهر، يا قلبي هل من هدوء؟ إني أناجيك هل من هدوءٍ من صرخة العشق الداوية داخلي؟ هل من هدوءٍ؟ ولكن لا جدوى فأنا أعذرك أعذر سقوطك فهي كنجمة سقطت من السماء لتعذب روحي، فيا قاضي العشق اقضِ لي بها....

وإذا بالباب يطرق ويدخل أبيها ويقول: هيّا بنا ويجدني مستيقظاً فيقول لي مستغرباً: لِما لم تسترح، أم أن الغرفة لم تعجبك؟!

فأقول له مسرعاً مطمئناً إياه: لا لقد أعجبتني، ولكني كنت أفكر لذلك لم أنم.

فيقول لي متفهماً حالتي: عندك حق، ولكن لا تقلق ستعرف كل شيء عن ديننا الحنيف بإذن الله.

فتبسمت له وأنا أحدِّثُ نفسي لو تعلم أني عشقت ابنتك، ما تركتني بين ربوع منزلك.

بقيت اليوم ولم ألمح ظلها ودلفت إلى غرفتي ألتمس النوم ولم أستطع، فأمسكت بما دوّنه لي الشيخ، وقرأته أحاول أن أسيطر على عقلي وألملم حالي وتفكيري في هذا الدين الذي غزا جزءاً مني، ولكنّها احتلت جزءاً لا يتجزأ من خلوتي، وتجانس أفكاري لتصل إليها، وهيهات للنوم في حضرة عشقها، وطلع عليّ الفجر وسمعت الأذان وهدأ روعي قليلاً، هدأ قلبي وأنا أستمع للأذان وبدأت قطرات من دموعي

تسبح أمامي، وأردد داخل قلبي: قد عشقتها في رحاب دينك، وأنا أتعلق بيقينك فاجعلها لي، وقطع أفكاري الطرق على الباب، وسمعت صوت أبيها يناديني ويقول هي لنذهب للمسجد، صليت الفجر معه، وبدأ يعلمني قواعد الدين الحنيف، أساسياته قواعده المتينة، يخبرني التدريج في نزوله، والحكمة من كل شيء، وإذا بي أسأله هل العشق حرام في الاسلام؟!، فتبسم لي ورد بهدوءٍ:

نحن لا نملك من قلوبنا شيئاً، ولكن نملك أفعالنا، فالحبُّ والعشق، القلب قد هوا بهما فنحن لا نملكه، ولكن نملك أفعالنا مثل أن تغض بصرك عن محبوبتك، ألّا تحدثها بكلام عشق، ألّا تخبرها بمشاعرك أن تكتم حبك حتى تجعل رباط الحبّ رباطاً شرعياً جميلاً، ألا وهو الزواج على سنة الحبيب فتصبح ملكاً لك وأنت ملكاً لها حينها تكون أفعالك كمحبوبٍ وعاشقٍ حلالاً طيباً.

نظرت له ثم قلت له بنفس متقطع وسريع وعيناي في الأرض:

أنا أريد أن أنكح ابنتك؟

فنظر لي الشيخ باستغرابٍ واستنكارٍ مني:

ابنتي !؟، ولكن أنت كيف، ومتي أحببت ابنتي؟!

فقصصت عليه اللقاء، أخبرته أني هِمتُ بها حد الجنون لا أنام بسببها، قلبي لا يتوقف عن النبض بمجرد أن يراها، في حضرتها النوم مسجون والقلب مشغول والعقل تائه فيها، والروح تداعبها بكلام الهوى، والعين لا تعرف سوى اختلاس النظر لها، وأني والله أهوى ابنتك، فأعطي لقلبي المجنون فرصة...

ونظرت حتى يرد عليّ وأنا متأمل في وجهه ناظراً كل الاحتمالات، غير متوقع القبول بي، وبعد دقيقة...

وجدته يقول لي: سأعطيك مهلة قصيرة تثبت فيها أنك تستطيع أن تتحمل عبء ابنتي، ولكن هذه ليست سوى موافقتي حتى تتقدم لخطبتها، وبعدها سواء أوافقت أو رفضت الأمر عائد إليها، شعرت

بسعادةٍ غامرةٍ وقمت وقبلت رأسه وشكرته كثيراً، تبسم هو على ردة فعلي وقال لي موضحاً:

-نحن في المسجد!

فقلت بعد أن نظرت حولي: عندك حق نحن في المسجد، ثم ابتسمت خجلاً على ما فعلت.

بعد مرور يومين من الاجتهاد مع نفسي، وصراع يومياً مع أفكاري وتركيزي حتى يكف ولو قليلاً عن الهيام بها في أفكاري، ولم ألمح خلالهما ظلها وكان قلبي ينقطع هل هي بخير، ولكن والدها من غير أن أسأله كان يقول لي هي بخير لا تقلق، وبعد الظهر وجدت والدها يقول لي مبتسماً ولمعة الفخر في عينيه: لقد كان اختيارك، ينم عن رجل، رجل عاشق محب حافظ والآن القرار قرارها.... قفزت من مكاني مهللاً وبدأت أصرخ فرحاً وأقول لأبيها: ما الذي ننتظره أين هي أرجوك دعني أحدثها، دعني أخبرها بنيتي بالزواج بها أرجوك.

فصمت والدها وقال مفهماً إياي: لا تنسَ القرار قرارها.... ثم خرج من غرفتي وذهب وأخبرها فقالت له باستغرابٍ: أعطني مهلة أسبوع يا أبي، وفي خلال هذه المدة عليه أن يعلم أهله وذويه بإسلامه وأن يبحث عن عملٍ في دار الإسلام وأن يثبت جدارته كرجلٍ لي، وأن يحفظ سورة النساء، والنور، ويعلم تفسيرهم، وأنت ستكون خير مراقب له يا أبي، فنظر لها الأب ثم قال لها حسناً ابنتي.

وخرج وقص عليّ ما قالته، وكنت فرحاً وقلقلاً من ألّا تقبل بي فأنا عاشقٌ لها، لم يغفل جبيني ولو للحظة وصرت أناجي الله كل يوم يجعلها لي، أخبرت أهلي فأنكروا أني ابنهم وتركوني بلا وطن ولا مأوى، وبدأت أذهب لإيجاد عمل ورفضت من أغلب الشركات بعد أن كانت الشركات تتلهف لأعمل معها، وجلست في المسجد رافعاً رأسي للسماء أناجي ربي، وإذا برجلٍ كبيرٍ جلس بجواري وقال لي وهو ينظر لهمي نظرة حُبٍّ: ماذا بك أيها الصبي!؟

فقصصت عليه حالي، فتبسم وقال لي: ما هو تخصصك!؟

فقلت له باستغرابٍ من سؤاله: برمجة وتصميم مواقع!

فقال لي والفرحة والابتسامة على وجهه: عملك عندي يا فتى

فهللت فرحاً وشكرته، وأسرعت لبيت الشيخ ودلفت للبيت فوجدت صغيرتي جالسة تطالع المصحف وعلى وجهها نورٌ رباني، وقفز قلبي مهللاً، وأول ما لحظت وجودي أمسكت مصحفها وأسرعت على سلالم المنزل تركض، فتكلمت بصوتٍ مسمعٍ إياها: الحمد لله قد أتممت الشروط.

وشعرت براحة كبيرة عندما رأيتها ودخلت لغرفتي وأيقظني الشيخ من النوم فقلت له: لمَ أيقظتني يا شيخ أنا لم أنم منذ أن أتيت هنا إلا اليوم، ماذا هناك حتى تيقظني ؟!

فقال الشيخ فرحاً: لقد وافقت ياسمين عليك

فتبسمت والذهول واضح علي ورددت له مكرراً: وافقت، وافقت، أحقاً وافقت؟!!

فقال لي: وافقت يا بني، والله وافقت.

فقلت له مسرعاً وأنا أفتح حقيبتي أقتني أجمل ثياب وأنظر للمرآة: كتبُ الكتاب يا شيخ اليوم، ما رأيك لو كان الغد لتحضر نفسها، أظن أنه من الأفضل أن يكون بعد أسبوع حتى لا تغضب وتستعد لتكون أجمل عروس، لا بل هي أجمل عروس من غير شيء... فنظر لي الشيخ وضحكته تعالت وقال: الفرح الخميس يا بني.

كتب الكتاب وأنا على أوج من نار أنتظر جميلتي وقد زفنا الشيخ إلى بيت الزوجية، أو كما تسميه أميرتي مملكتها، ولن أقول لكم أننا عشنا في ثبات ونبات، ولكننا كنا نزيل العقبات معاً ونتخطى البلاء معاً بقلوبٍ رحبةٍ وسماحة صدرٍ بيقين ولا زلت أعشقها، عشق القلوب والعمر الطويل، وأوقن أن الحبّ حلال

والعشق حلال، ولكن أفعالنا هي الحرام، فلا تجعل الحرام يغفلك عن جمال الحلال.

****

محتويات الكتاب	
الإهداء	4
امتثال محمد سلمان - سوريا	5
ليلى أحمد - سوريا	28
مهدي الصالح - سوريا	46
بتول محمد الموسوي - العراق	55
صبا بربر ملحم - سوريا	60
منى حمد - سوريا	76
روشن سامي - العراق	82
هاجر أحمد محمد يوسف - مصر	96
محتويات الكتاب	111

تم بحمد الله

ديوان العرب " الجزء الثاني "

مختارات أدبية
أدباء الوطن العربي

الطبعة الأولى
1441 هـ 2020 م

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
مصر – بورسعيد

جوال: 00201211132879

E-mail: mohamedhamdy217217@gmail.com